

البرهان في علوم القرآن

وهذا ضعيف أيضا بل هي في الأول للتبعيض لأن النظر قد يكون عن تعمد وغير تعمد والنهي إنما يقع على نظر العمد فقط ولهذا عطف عليه قوله ويحفظوا فروجهم 1 من غير إعادة من لأن حفظ الفروج واجب مطلقا ولأنه يمكن التحرز منه ولا يمكن في النظر لجواز وقوعه اتفاقا وقد يباح للخطبة وللتعليم ونحوهما .

وأما الثانية فإن اﷻ وعد أهل الجنة إن يكون لهم فيها كل نوع من أجناس الثمار مقدار ما يحتاجون إليه وزيادة ولم يجعل جميع الذي خلقه اﷻ من الثمار عندهم بل عند كل منهم من الثمرات ما يكفيه وزيادة على كفايته وليس المعنى على إن جميع الجنس عندهم حتى لم تبق معه بقية لأن في ذلك وصف ما عند اﷻ بالتناهي .

وأما الثالثة فالتبعيض بدليل قوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك 2 .

لطيفة إنها حيث وقعت في خطاب المؤمنين لم تذكر كقوله في سورة الصف يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم 3 إلى قوله يغفر لكم ذنوبكم 3 . وقوله في سورة الأحزاب يا أيها الذين آمنوا اتقوا اﷻ 4 إلى قوله يغفر لكم ذنوبكم 4 . وقال في خطاب الكفار في سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم 5 . وفي سورة الأحقاف يا قومنا أجيئوا داعي اﷻ آمنوا به يغفر لكم من